

# أ.د. علي الشبل | الأرجوزة المئية في ذكر حال أشرف البرية (1)

علي عبدالعزيز الشبل

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجاً للزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم خير ما يعين على التحصين.  
من خير ما يعين على التحصين باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه  
اجمعين - 00:00:01

حياتكم الله معاشر طلاب العلم. في سلسلة جديدة من برنامج جادة المتعلم نشرح فيها نظم الأرجوزة المائية في ذكر حال اشرف  
البرية للعلامة علي ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى يشرحها لنا - 00:00:39

فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور علي الشبل باسمكم جميعاً نرحب بفضيلة الشيخ حياتكم الله شيخنا. وانا كذلك اجدد الترحيب بكم عبر  
الاثير باخواني واخواتي من طلبة العلم ومن ورائهم من عموم المسلمين والمسلمات - 00:00:55

واسأل الله جل وعلا ان يجعله لقاء طيباً مباركاً نافعاً ينفعنا ويرفعنا الله عز وجل به في الدنيا والآخرة انه سبحانه جود كريم. اللهم  
امين اكرمنا فضيلة الشيخ بين يدي الكتاب بمقدمة اه تكون مدخلاً وتوطئة لهذا الشرح - 00:01:12

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد سيد الاولين وخاتم المسلمين وعلى  
اله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفي اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين - 00:01:33

وسلم تسليماً كثيراً اما بعد فان علم سيرة النبي صلى الله عليه وسلم واستحساث دراستها هو مقصود لغيره وهو التأسي به صلى الله  
عليه وسلم والاهتداء بهديه والاقتداء بدله سيماء ومر عليه - 00:01:52

من انواع وصنوف البلاء وعظيم المجاهدة في ابلاغ دين الله ما رفعه الله عز وجل به في الدنيا والآخرة وجعله للمؤمنين اسوة وما  
ومقصداً محظى. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:02:20

لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وسيرته عليه الصلاة والسلام ليس كما في المعنى الدارج انها خاصة بقصص هذه السيرة وما مر عليه  
من المواقف والاحوال واللاحالم وال عبر وانما المقصود منها - 00:02:40

الاهتداء بهديه الاقتداء بنته والسير على منهاجه ومنواله والتسلی بما كان من المواقف كما ساله الله جل وعلا بقصص الانبياء  
عليهم السلام من قبله المؤمن اذا قرأ في سيرة النبي عليه الصلاة والسلام وطالع فيها وتفقد احواله وتذرب فيها - 00:03:05

عرفة عظيمة هذا المنصب الذي وجده الله اليه وازداد حباً واجلاً وتوقيراً وتعزيزاً للنبي عليه الصلاة والسلام وكان في قلبه ايضاً من  
الشغف بيديه والاعتزاز به محبتي نبينا ومحبة سنته - 00:03:33

ترزد مع هذه السيرة وهذا يتتأكد في هذه الازمان التي نعيشها وما يأتي بعدها السنين اه لا يقال عام خير من عام ولكن السنة الجارية  
في الاعوام انها الى نقص - 00:03:59

واهلها الى تردي الا من رحم ربى بهذه الازمان الناس فيها بحاجة عظيمة الى القدوة والنموذج الذي يحتذى بهم ونرى  
من شبيبة المسلمين رجالاً ونساء صغاراً وكباراً من يرفعون - 00:04:19

في ابصارهم الى قدوة تافهة وضعيفة لا تستحق ان تكون بهذه المتابة تأثروا باهل المجنون ومنهم من تأثر واقتدى وجعل اهل العهر  
والفهارة والكفر محل التأسي ومحل الاعجاب الذي يورث التأسي - 00:04:46

واعظم من امرنا شرعاً وديننا لا خيرة لنا فيه نتأسى بهم هم رسول الله عليهم الصلاة والسلام ولهذا قال الله جل وعلا في آية قصصهم  
في غير موظى قد كان في قصصهم عبرة - 00:05:15

اذا ليس المقصود القصة وانما العبرة والاعتسام والاقتداء والسير على ما ساروا عليه وفي هؤلاء كلهم كوكبthem ونجمهم واماهم نبينا محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام وبهذا شرفت معرفة سيرته بهذا المقام - 00:05:32

ثم ايضا فيه التأسي في احواله واقواله وافعاله مع التأسي بببي محض القول هذا منحى اخر من مناحي الاعتزاز بهذا الدين والعمل له والقيام به فيه منح ثالث في اهمية هذه السيرة ما - 00:05:56

سئل عائشة رضي الله عنها عن خلقه عليه الصلاة والسلام والخلق مجموع الحال مع القول والفعل خلق مجموع حاله مع قوله و فعله يسمى الخلق قيل ما خلق النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:22

يقول لها ذلك ابن اختها عروة ابن الزبير رضي الله عن الجميع قالـتـ الـسـتـ تـقـرـأـ الـقـرـآنـ كـانـ خـلـقـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـقـرـآنـ لـاـنـ الـذـيـ اـدـبـهـ وـعـلـمـهـ وـوـجـهـهـ وـهـدـاهـ - 00:06:40

ودله هو ربنا سبحانه وتعالى منح الرابع وهو محبة الناس لعموم القصص اسر حيـانـ الـخـيـالـ فـيـهـ اوـلـىـ مـنـ يـتـنـاوـلـهـ ذـلـكـ هوـ الاـسـوـةـ الـقـدـوةـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ فـيـ تـضـاعـيفـ وـثـنـايـاـ حـيـاتـهـ - 00:06:59

في الجملة قبل البعثة وبعدها في حال العهد المكي والعهد المدني فيها من كم فيها من العبر والاحوال التي هي محل تأثير ومحل اقتداء ومحل توقف للمؤمن منحى خامس في اهمية ذلك ان في - 00:07:22

درس سيرته صلى الله عليه وسلم ترقيق قلوب محببه من المؤمنين المخلصين فان مناحي ترقیق قسوة القلوب وادهاها النظر والتأمل ودراسة التأثير بسيرته كما في سير اصحابه الذين رياهم رسول الله وعلمه - 00:07:46

كما في سير امهات المؤمنين الصحابيات ذلك الجيل الذي ما وجد من المكلفين البشر ما وجد جيل اعبد لله منه واصلح لعبادة الله والقيام بعمارة الدنيا منه ففي صحيح البخاري - 00:08:11

من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نقول والنبي صلى الله عليه وسلم حي بين اظهرنا. خير الناس بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان - 00:08:32

شاهدوا ذلك ان الخيرية هنا لعموم الناس. لعموم المكلفين ففيه ان هذا الجيل الى الصحابة لمن فيهم القرابة رضي الله عنهم وارضاهم الذين رياهم وعلمهم ووجههم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:45

صاروا بهذه المثابة بالاسوة فكيف برسول الله الذي فعله تشريع ودلـهـ تـشـرـيـعـ وـاحـوـالـهـ كـذـلـكـ فـكـيـفـ بـقـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ منـحـىـ سـادـسـ فـيـ اـهـمـيـةـ تـعـلـمـ هـذـهـ السـيـرـةـ وـلـمـ اـقـضـيـ الـاسـتـيـعـابـ - 00:09:06

هذا المنحى يكمن بأنه بهذا نورت لغيرنا من الامم ولغيرنا من الناس ولمـنـ مـعـنـاـ هـذـاـ التـمـثـلـ الـحـقـيـقـيـ لـدـيـنـنـاـ قـوـلـاـ وـفـعـلـاـ حـالـاـ وـدـلـاـ وـبـمـثـلـ ذلك فشـىـ وـأـنـتـشـرـ هـذـاـ الدـيـنـ حـتـىـ بـلـغـ الـأـفـاقـ - 00:09:28

مشارق الارض ومغاربها. ففي سنن ابن ماجة وغيره يقول صلى الله عليه وسلم ليبلغن هذا الدين ما بلـغـ اللـيـلـ وـالـنـهـارـ بـعـزـ عـزـيزـ اوـ بـذـلـيلـ عـزـ يـعـزـ اللـهـ بـهـ الـاسـلـامـ وـاـهـلـهـ - 00:09:55

وزلا يذلـ بـهـ الـكـفـرـ وـاـهـلـهـ كـيـفـ مـشـىـ وـمـضـىـ دـيـنـ اللـهـ فـيـ الـاـفـاقـ بـهـذـهـ الـقـدـوـاتـ لـاـ بـمـجـرـدـ الـجـهـادـ بـضـرـبـ السـيـوـفـ وـالـرـماـحـ وـالـسـهـاـمـ وـاـنـماـ فيـ اـكـثـرـ مـنـ تـسـعـيـنـ بـالـمـئـةـ فـيـ اـنـحـاءـ الـبـسـيـطـةـ - 00:10:12

ظهر دين الله بهذه القدوات التي هذه السيرة هي مكمن الخير فيها وهي النموذج والاسوة في تحصيلها فهذه جملة من اهمية تناول دراسة السيرة حتى صارت عند اهل العلم بمثابة العلم الاصلي - 00:10:35

لا علم الوسائل الذي يصلـ الىـ غيرـهـ نـعـمـ قالـ المصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ الحـمـدـ لـلـهـ الـقـدـيمـ الـبـارـيـ ثـمـ صـلـاتـهـ عـلـىـ الـمـخـتـارـ نـعـمـ المـصـنـفـ لهـذـاـ الرـجـزـ وـهـيـ الـقـصـيـدـةـ وـتـسـمـيـ بـالـأـرـجـوـزـةـ الـمـائـيـةـ - 00:10:55

لـانـهـ فـيـ مـئـةـ بـيـتـ العـلـامـ عـلـيـ اـبـيـ اـبـيـ العـزـ الحـنـفـيـ مـذـهـبـاـ الـدـمـشـقـيـ موـطـنـاـ وـوـفـاةـ وـهـوـ مـنـ عـلـمـاءـ الـقـرـنـ الثـامـنـ الـهـجـرـيـ تـوـفـيـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ سـنـةـ سـبـعـمـائـةـ وـاثـنـيـنـ وـتسـعـيـنـ مـنـ الـهـجـرـةـ - 00:11:19

بال المناسبة هو المعاصر الحافظ ابن كثير ومن اصحابه ومن معاصـرـ اـبـيـ الـقـيـمـ فيـ اوـائلـ حـيـاتـهـ وـمـعـاـصـرـ الـحـافظـ اـبـنـ رـجـبـ الـحـنـبـلـيـ فهوـ

00:11:47 عالم نفع الله بعلومنه ومن مؤلفاته الشهيرة الذي اشتهر به شرحه -

لمتن العقيدة الطحاوية هذا الشرح الذي سبق غيره من الشروح وصار فارقاً متقدماً عليها ومكملاً ذلك انه لخص في شرحه هذا كلام الشيخين العالمين شيخ الاسلام ابي العباس ابن تيمية وتلميذه العلامة - 00:12:14

ابن القيم بنقيم الجوزية رحمهم الله جميماً وصار شرحه اوуб الشرح وهو أشهر تصانيفه منها هذه الارجوزة والتي اشتهرت واعتنى بها العلماء درساً وحفظاً تحشية وشرحها ولسنا في هذا المقام شراح لها - 00:12:37

وانما نتفياً معك ومع اخواني هذه السيرة من خلال مقاصدتها ومضمونها آآ الرئيسيه والا فانا فانا لست اهلاً لشرحها هذا من جهة وليس المقام هذا مقام ليسطي الشرح فيها انما هي تذكرة لنفسي ولاخواني - 00:13:00

مذاكرة معكم وتدارس مظاميني السيرة النبوية الكبار من خلال نظم الناظم علي ابن ابي العز الحنفي فيها ايضاً عناية بان ما اورثه علماء المسلمين مما ينفع ويفيد هو محل الحفاوة - 00:13:24

ومحل العناية عند طلاب العلم على اي مشرب كان هذا العالم من حيث مذهبة من حيث مذهب الفقهى هذا حنفي والعلامة بن كثير شيخه شافعى ونحن على متعدد مذهب الامام احمد - 00:13:46

وغيرنا على طريقة الامام مالك لان دين الله واحد وتنوع هؤلاء المذاهب هو للوصول الى هذا الدين الممنوع والمذموم ومحل التحفظ والتتبّيه والتحرز والتعصب المذموم الارجوزة هي بحر من بحور - 00:14:08

النظم وحول الشعر وهو ايسرها واهونها لانه ايسرها في تراكيبيه وفي اه بحره وفي صوغه ولهذا اعتنى به العلماء خصوصاً الاجيال المتأخرة لتسهيل العلم وتقريره للناس وليسهل ايضاً حفظ اصوله - 00:14:33

فاعتنوا بهذه الارجيز من خلال هذه المناظيم والمنظومات وهذا كثري في المغاربة من المتأخرین اکثر من المشارقة على ان من وتونی اهل العلم ما ضبطت بنظم الرجز سارت مسار الليل والنهار - 00:15:00

منها ما هو رجز ومنها ما هو متن منتشر رحابية موفقيين الرحيبي الشافعى ضربت للناس بعطاشه آآ كذلك حائث ابن ابي داود عبدالله بن الامام سليمان الاشعث سجستانى وهي في العقيدة - 00:15:21

صارت عند اهل العلم واهل السنة في هذه المكانة وامثالها فهذا الارجوزة من هذا الباب لخاص فيها العلامة علي ابن ابي العز من حنف الدمشقي اهم مراحل مظاميس سيرة النبي عليه الصلاة والسلام ولم يستوعب - 00:15:47

ولا معيب عليه في ذلك وانما بدل وعمل فجزاه الله خيراً ونفع بما كتب وتلقيت عند العلماء بالحفاوة والعنایة ثمة مواضع فيها مؤاخذة الكلام فيها محتمل وان فتح الله عز وجل علينا اشرنا الى هذه المواضع - 00:16:13

وان كان الرجز ان كان الرجز النظم له دواعيه وله شبكة وصياغاته آآ وتسمى بالارجوزة المئية نسبة للمئة وهي عدد ابياتها هذا تفاوت في النسخ زيادة قليلة عرفت بهذا وسارت عند الناس بهذا - 00:16:39

الاسم ولهذا عنی بها الناس حفظاً لها تذكیراً بها لمضموني سيرته ودله صلى الله عليه وسلم، والذي يقسم عندهم في العموم لاقسام ثلاثة سيرة نبينا قبل بعثته ثم سيرته بعد بعثته - 00:17:10

في العهد المكي ثم سيرته بعد بعثته في العهد المدني الى ان توفاه الله والحقه بالرفيق الاعلى عليه الصلاة والسلام وكل مرحلة ميزات وخصائص يمر في اثناء ذلك الاشارة الى بعضها. لان المقصود ما هو الاستيعاب - 00:17:34

وهي موافقة ومتباقة لحياة الناس في حال الضعف والقوه في حال الظهور في حال الخفاء في هذا التسلط ان الاعداء اعداء دينهم خارجاً وداخلاً مع حال العز والانتصار اجتماع الكلمة وقوه الحق معولي الامر في مراحل اخرى - 00:17:58

المقصود من هذا كله ان سيرته عليه الصلاة والسلام منهج حياة وهي معالم في هذا السائر والمهاجر والمسافر الى ربہ سبحانه وتعالیٰ ولا احسن دليلاً ولا خير معين في هذا السير - 00:18:21

الى الله من نبیه صلى الله عليه وسلم من خلال سيرته التي هي فرع من دعوته وسننه اللهم صلي وسلم عليه نعم احسن الله اليکم قال ابن ابي العز رحمه الله تعالى - 00:18:45

الحمد لله القديم الباري. ثم صلاته على المختار. نعم في هذا البيت وهو أول نظمه بقوله الحمد لله القديم الباري بدأ بحمد الله جل وعلا  
وهو الثناء عليه بما له من الكمال - [00:19:04](#)

ذاته وفي اسمائه وفي صفاته وفي افعاله ان الله حمد نفسه لنا في القرآن تأسى اعظم سوره وهي الفاتحة ام الكتاب بدأت بالحمد لله  
رب العالمين الانعام الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور - [00:19:26](#)

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له حوجا. الحمد لله فاطر السماوات والارض وغيرها وحمد الله جل وعلا هو من  
ذكره ويبدأ به في كل امر يستأنس - [00:19:49](#)

في هذا بالتأسي بالكتاب العزيز. فان الله بدأ بالبسملة في كل صوره ولها الصحيح ان البسمة اية في مفتتح كل سورة ما عدا براءة  
والنبي صلى الله عليه وسلم يبتدا خطبه - [00:20:10](#)

ومواعظه دروسه بحمد الله والثناء عليه وفي في كتبه للملوك والى الاطراف بدأها بالبسملة الحمد لله واستئناسا فيما روي من وجوه  
وان كان فيها ظعف واهان كل امر ذي بال لا لا يبدأ فيه ببسم الله. في رواية بالحمد لله - [00:20:27](#)

ثالثة بذكر الله فهو اجزم وفي رواية فهو ابتر وفي رواية فهو اقطع الحمد لله العلي الحمد لله القديم الباري ليس القديم من اسماء الله  
الحسنى ولكن مما يخبر به عن الله - [00:20:52](#)

والاسماء الحسنى وصفات العلا مبناتها عندنا اهل الاسلام وعلماء الاسلام على التوثيق جاءت في الدلة اسوة لله فيها الاسم الحسن او  
الصفة اثبتنها او السنة والقديم ليس من الاسماء التي جاءت بها الدلة - [00:21:14](#)

وخير من اسمي القديم اسم الاول لأن القديم اسم يحتمل معاني المتقدم على غيره الذي اقدم من غيره بينما الذي جاء في القرآن في  
اول سورة الحديد هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم - [00:21:36](#)

وخير من اسم الباقي هو اسم الاول وكما قلنا ان الباقي ليس من اسماء الله لكن ثمة قاعدة اوسع من قاعدة الاسم قاعدة الاسم  
والوصف وهي قاعدة الاخبار عن الله بكل معنى صحيح - [00:21:56](#)

يخبر عن الله اخبارا لا وصفا وتسميا بالمعنى الصحيح سابق الصوت العظام لحما بعد الموت هذا يخبر عن الله لانها معاني صحيحة  
لكن لا يقال ان من اسمائه الحسنى سابق الصوت - [00:22:18](#)

القديم نعم ربى ازلي قديم من باب الخبر وليس الازلي ولا القديم ولا الموجود ولا الباقي على الصحيح من اسمائه الحسنى انما الاسم  
الصحيح الذي يشمل هذا المعنى المراد واكملا منه اسم الله الاول - [00:22:39](#)

وهو الذي ليس قبله شيء كما فسره به النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في صحيح مسلم في حديث اذكار النوم الباري هذا من  
اسماء الله الحسنى التي جاءت في القرآن - [00:22:59](#)

في اخر سورة الحشر الآيات الثلاث التي اشتملت على جملة من اسماء الله الحسنى والله الذي لا اله الا هو الخالق الباري والباري معناه  
الذي برأ النسمة فاوجدها من العدم ورباها بالنعم - [00:23:15](#)

الله هو الباري هو الباري لخلقه والباري لما سواه الحمد لله قديم الباري ثم صلاته على ثم صلاته على المختارين ثم اي بعد حمد الله  
الصلوة على النبي وقدم حمد الله على غيره لأن الله اجل واكرم واعظم - [00:23:37](#)

من يثنى عليه الكمال ويحمد ويعبد ويشكري ويمدح ثم نبينا عليه الصلاة والسلام له حق على امته بان يصلوا ويسلموا عليه لما جاء في  
الدلة المتكاثرة المستفيضة من شرف وفضل عبادة الصلاة والسلام على نبينا وعلى انباء الله جميعا - [00:24:03](#)

والصلاه هي ثناء من الله على عبده تدعوه بان يثنى الله على رسوله في الملا الاعلى هذا صلاة الله على عبده نبيا كان اوليا وصلة  
الملاك كما في صلاة المؤمنين هو دعاؤهم الله ان يصلي عليه ان يثنى الله عليه ويمدحه في ملأ الاعلى - [00:24:32](#)

والسلام تسليم ودعاء بالسلامة وشعار نبينا عليه الصلاة والسلام الصلاة والسلام وهذا شعار له للانباء لا يجوز ان يكون الشعار لغيرهم  
اما من باب الدعاء يجوز ان تصلي وان تسلم على غيرهم - [00:24:55](#)

ولهذا قال اللهم صلي على ال بن ابي اوفى وصلة الله دعائك ان يثنى الله عليه في ملأ الاعلى والذي يصلي عليكم يثنى عليكم

ويمدحكم في ملأه الاعلى على النبي - 00:25:20

والنبي بالعهدية يعني على محمد ابن عبد الله الذي هو نبينا والذي هذه الارجوza المئية في سيرته الكبرى النبي المختار  
كلمة ختم بها هذا الشطر في عجز هذا البيت للسبع - 00:25:41

في نظم الرجز لان الرجز اه من بيتين وكل عجوز يختم بنفس الحرف المختار لان النبوة اصطفاء و اختيار ليست اكتساب وطلب كما  
عند غالبية المتصوفة حتى جعلوا الولاية اكرم وارفع درجة من النبوة - 00:26:02

هذا عند الفنوبيه وباطنية المتصوفة وكما عند الفلاسفة يزعمون ان النبوة هي اختيار هي هي اكتساب والله جل وعلا يكذب هؤلاء  
بقوله الله يصطفى من الملائكة رسلنا ومن الناس الله اعلم حيث يجعل رسالته - 00:26:27

نبينا المختار اختياره الله لهذه المهمة العظيمة وهي مهمتان مهمة النبوة والرسالة ومهمة ختم الرسائلات وختم النبوات اما المهمة الاولى  
فاختياره الله كما اختار الانبياء الحمد لله فاطر السموات والارض الملائكة رسل اولي اجنتههم مثنى وتلائهم رسول - 00:26:50

الله يصطفى من الملائكة ومن الناس المنة الثانية ان الله جعل محمدا خاتما للنبيين. واختياره لختم الرسائلات فلا نبي بعده انا محمد  
وانا احمد وانا العاقب وانا الحاشر العاقب فهو اخر الانبياء - 00:27:15

والحاشر يحشر الناس على قدم ليس بعده الا قيام الساعة صلى الله عليه وسلم ولهذا اختياره الله واصطفاه بهذه الرسالة عندهنا في  
شأنه امرا الاول العبودية وهو عبد الله ومن حقق لله العبودية حقق الشرف الذي ما بعده شرف - 00:27:37

الثانية وهذه العبودية اكتساب الثانية ليست اكتسابا وإنما اصطفاء و اختيار ان الله اختياره للنبوة ولختم النبوات والرسائلات فهو النبي  
المختار عليه الصلاة والسلام والعلماء في في النبي اذا اطلق دخل فيه الرسول - 00:28:00

كما اذا دخل فيه النبي كما يقال في الاسلام والايمان والنبي والرسول والفسوق والعصيان والفقير والمسكين والتوبة والاستغفار في  
احد في اثني عشر لفظا اه اذا ذكر احدهما دخل فيه الثاني واذا ذكرها جميعا - 00:28:20

اه انفرق كل منهما بمعنى ومحمد صلى الله عليه وسلم له النبوة وله الرسالة وهي مرتبة اخص من عموم النبوة ولهذا الرسل افضل من  
جنس الانبياء وافضل الرسل الخمسة اولي العزم - 00:28:41

واخر الخمسة الخليلان وافضل الخليلين محمد وصلى الله عليهم جميعا واله وسلم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وبعدها  
كسيرة الرسول منظومة موجزة الفصول. نعم وبعد اي بعد حمد الله - 00:29:02

الثناء عليه بما له من الثناء والكمال الصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم. اصلها اما بعد وقد ثبتت بها السنة في خطب النبي  
المتكاثرة تترجم عليها البخاري في جامعها الصحيح باب - 00:29:22

قولي اما بعد وهي كلمة فاصلة عند العرب اصلها اما بعد ذلك حذفت ذلك وابدل بدلها الظمة اما بعد هنا قال وبعد لاجل ظرورة النظم  
في فهاك اي خذ سيرة المختار - 00:29:39

وسيلة الرسول هاك اي خذها وسيرة مفعول هكذا هنا الاولى ان يفهم انه قال وبعد فهاك مختصر او موجز او مضامين سيرة الرسول  
وهو لم يستوعبها وإنما اختصرها في هذه المضامين الكبار في هذه المنة بيت - 00:30:00

موجزة هذا تقديم بانه اوجزها ولم يطرب وإنما من الايجاز انه اكتفى بمضامينها الكبار التي دارت على ثلاثة العهود عهده قبل بعثته  
حيث بعث وهو ابن اربعين وعهده المكي قبل مهاجره - 00:30:26

ثم عهده بعد هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة في سيرة الرسول يعني هذا الايجاز هو في هذه السيرة بمعنى في تعريفكم يا  
امة الاسلام بنبي الاسلام وعظميه محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:48

لتعرفوا منه ما يجعلكم تحبونه وتجلونه وتعزرونه وتتقدونه وتنتأسوا بسيرته ودعوته وستته اللهم صلي وسلم عليه. نعم الله  
اليكم قال رحمه الله تعالى مولده فيعاشر الفضيل ربيع الاول عام الفيل. نعم - 00:31:10

العادة المطردة في التعريف لاحد انه يعرف بممتى ولد آآ ومن التعريف بموعده ميلاده وقت ميلاده التعريف بالظروف التي كان فيها  
مولده الاشارة الى النبي والرسول الذي هذه النبي المختار والرسول الذي هذه موجز سيرته - 00:31:36

مولده فيعاشر الفضيل العاشر هواليوم العاشر والاصل ان الليل يتبع لليوم الذي بعده الا ليلة عرفة فانها ليلتها بعد يومها حدث  
عروة ابن المدرس ابن اوس ابن لام الطائي - 00:32:03

رضي الله عنه الذي خرجه الخمسة وغيرهم انه وافى النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر في المزدلفة في حجة الوداع وقال  
يا رسول الله جئت من جبل طيء - 00:32:29

جبل اجا في حائل في رواية من جبلي طيء اجا وسألنا اكلمت راحلتي واتعبت نفسي فما تركت في طريقي من جبل الا ووقفت عليه.  
فهل لي من حج يا رسول الله - 00:32:43

فظظر اليه النبي عليه الصلاة والسلام وقال من شهد صلاتنا هذه في جمع ووقف قبل ذلك بعرفة من ليل او نهار قد تم حجه وقضات  
فسى فهذا خصوص لأن ليلة عرفة هي الليلة التي بعد غياب شمسها. الى طلوع فجر يوم النحر. وبباقي الايام ليلتها سابقة له -  
00:32:58

في مولد النبي عليه الصلاة والسلام قولان شهيران لاهل السير رجح في اول ذكره بأنه يوم العاشر من الشهر الفضيل وسماه شهرها  
فظظيلا لاشتماله على هذا المولد في هذا النبي الذي - 00:33:21

اسأل الله عز وجل به ادرانا الشرك ومحى رسوم الضلاله وهدى الله به الامة الهادي هو الله والمأوي لرسوم الشرك والظلالة هو الله  
سبب هذا الرسول ولهاذا يقال ربيع الاول - 00:33:40

يقال له الشهر الفضيل يذكر في بعض الكلام وبعض المصنفات ربيع الانور وهذه من حيث التجوز بان الدنيا استنارت ببعثة النبي عليه  
الصلاه والسلام وبعثته جاءت بعد مولده لا انه - 00:34:00

يعتقد هذا النور بهذا الشهر دون غيره فهو فيعاشر الفضيل اي عاشر ربيع الاول والعرب لم تكن تعتنى بالتاريخ تحديدا وانما تعتنى  
بالاعوام لما فيها من الامور العظام المولد - 00:34:23

الذى ولد فيه النبي هو عام الفيل تعامل فيل هو الذى قص الله عز وجل علينا من خبره في سورة الفيل الامترة كيف فعل ربك  
باصحاب الفيل وفي هذا قصته طويلة مختصرها - 00:34:45

ان امرأة الحبشي بنى كنيسة في صنعاء يريد ان يعطف الناس اليها لتجديد دين عيسى ويحمل الناس عليها والناس في جسر العرب  
يعظمون الكعبة فاخبره الظلمة من مستشاريه انه لا يتأتى له ذلك الا - 00:35:05

بان يهدم الكعبة فسير الجيش العرمم تقوده الفيلة واكبرهم وزعيمهم فيل يقال له محمود ليهدم الكعبة وكان في تلك السنة من  
الامور العظيمة ان عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:29

وكان كبير قريش وصاحب السقاية لانه حفر بئر زمزم وان ابرهة الحبشي وجيشه العرمم ومعه مع من خان من العرب ينال  
لغاية من الدنيا. فما هو الشأن في اللئام في كل زمان - 00:35:51

في كل مكان كثراهم ربي اخذ ابرهة ابلا لاهل مكة ومنها ابل عبد المطلب اشار عبد المطلب الى الناس ان يفرز الى الجبال ينجو  
بارواهم وابداهم واولادهم وقدم على ابرهة - 00:36:14

كان شيئاً كبيراً ظن ابرهة ان ما جاءه سيد لما اخبر ان هذا سيد مكة جاءه يستعطفه ليرجع لم تصب مظنته في عبد المطلب. ولا  
ولم توافق هقواه في عبد المطلب - 00:36:39

وانما طلب منه عبد المطلب ان يعيد الابل التي اخذت قال كت اظنه يقول بينه وبينها الترجمان انك جئت يطلب منا الا نهدم كعبتكم  
قال قوله المشهورة التي ذهبت مثلا - 00:36:59

انا رب الابل للبيت رب يحميه كان رب الابل يعني صاحبها ومالكها البيت صاحب للبيت رب يحميه كان لابرهة نوع مروءة فارجع اليه  
ابله امرهم بان يرجعوا ابله قالوا ان عبد المطلب - 00:37:19

لما رجع ورأى تصميماً هذا الملك الغاشم الاشرم واراد بذلك ان يتوصل بها الى النصارى في الكنيسة الشرقية  
لزعامة هرقل في بلاد الشام لما اُنقُتل بان - 00:37:43

تبغية اليمن للحبشة والحبشة الكنيسة الشرقية قالوا ان ابا ان عبد المطلب تخير من زعماء قريش ما تعلقوا عند الكعبة باستارها يطّلبون الله ويسألونه ان يحمي بيته وكان فيه عام الفيل لان الله ارسل على هذا الجيش العرمم الغاشم على ابرهة ومن معه الطير [البابايل - 00:38:14](#)

وكل طير يحمل ثلاثة احجار حجر في منقاره وحجران في مخالبه وكانت تنزل الحجارة عليهم فاذا نزلت على رأس من تنزل عليه ما تخرج الا من من اسفله واذا جاءته من صدره خرجت من ظهره وهكذا [00:38:48](#)

ارسل الله عليهم الطير البابايل ترميمهم بحجارة من السجيل وكان الفيل محمود هذا الكبير اذا وجهه للكعبة ربط وابى ان يمضى فاذا وجه الى الجهات الاخرى توجه وهي من حفظ الله عز وجل لبيته سمت العرب ذلك الزمان الذي كان فيه هذا الحدث الجلل بعامل [الفيل - 00:39:08](#)

وفي التقدير بعد ست مئة واحدى وستين سنة من ميلاد عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام حيث كان التأخير المشهور عند اهل الكتاب بميلاد عيسى مولده في عام الفيل وهذا محل اجماع او يكاد ان يكون محل اجماع عند [00:39:37](#)

المؤرخين لميلاده في سيرته آآ في سيرته العطرة صلى الله عليه وسلم والقول الثاني يشير اليه الان انه يوم الثاني عشر. نعم الله عليكم قال رحمة الله تعالى لكن ما المشهور ثاني عشره [00:40:00](#)

في يوم الاثنين طلوع فجره. اللهم صلي وسلم عليه لكن ما المشهور عند اهل السير يا سهيل في الروض الالف وقد اطال فيها وابن جرير في تاريخ الامم والملوک كثير في البداية والنهاية [00:40:20](#)

والاشراف للبلادي والكامل لابن الاثير وغيرهم ان المشهور في ميلاد النبي عليه الصلاة والسلام يوم الثاني عشر العاشر والثاني عشر لا خلاف من هذا الشهر انما الذي دلت السنة الصحيحة عليه ان ميلاده كان يوم الاثنين [00:40:40](#)

يدل عليه الحديث الطويل الذي رواه الامام مسلم في صحيحه عن ابى قتادة الانصاري الحارث بن الربيع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن صيام يوم الاثنين [00:41:06](#)

قال ذاك يوم ولدت فيه وبعثت او انزل علي فيه ولهذا كان يصومه عليه الصلاة والسلام وليس الصيام لمحظي انه يوم ميلاده ولكن الصيام قربة لانه يوم شريف وافق هذين الحدين [00:41:21](#)

الجليلين ولد فيه وبعث وانزل عليه القرآن فيه صلى الله عليه وسلم وبعض الناس يتخذ من يوم الميلاد من هذا الحديث متوكاً على تسویغ هذه المحدثات في الاحتفال في يوم الميلاد او بليلته [00:41:43](#)

وهذا مع كونه امر خاطئ هو امر ايضاً مخالف لدینه وسننته فانه الذي ذكر انه ولد في يوم الاثنين صامه اي لم يتخذه عيداً ومحتملاً ثم لم يشرع لامته ان يتذمّر كذلك [00:42:03](#)

وانما صامه عبودية لله جل وعلا ومعلوم ان يوم العيد لا يصاد ولو كان اتخاذ يوم ميلاده عبادة لما تركها نبينا ان يبيّنها لنا. ويشرعها لنا ويحثنا عليه فيه ما هو من دین الله ولم يكن لاصحابه احب الناس له واتواعهم واتبعهم واطوعهم له [00:42:21](#)

ان يتذمّر عيداً او محفلاً المشهور انه في يوم الثاني عشر منه الثاني عشر من ربيع الاول ميلاد النبي عليه الصلاة والسلام وهو المقطوع به في يوم الاثنين ويوم ميلاده تحديداً بالتاريخ [00:42:44](#)

وليلة اسراء ومعراجه لم يأتي فيها موعد محدد ثابت بل اختلقو في ليلة معراجه اكثر من اختلافهم في يوم ميلاده والقول في يوم ميلاده اقوال العرب كانت عندها النسيئة تنسيء [00:43:05](#)

الشهر المحرم الى صفر. كل سنة بعده وبعدة حتى استدار الزمان في حجتي حجة الوداع عليه الصلاة والسلام اشهر الاقوال انه ولد في اليوم العاشر او الثاني عشر من شهر ربيع الاول [00:43:24](#)

تأمل قول المعتمد فان ولد في يوم اثنين غالباً في هذا الشهر صلى الله عليه وسلم او في ثالثي نعم الله عليكم لكن ما المشهور ثالثي عشره في يوم الاثنين في يوم الاثنين طلوع فجره. نعم انه ولد في يوم الاثنين لا في ليلته [00:43:37](#)

بعد طلوع الفجر اي في النهار واليوم الشرعي يبدأ عندنا اهل الاسلام من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس والليلة تتبعه من

غروب الشمس قبلها الى طلوع الفجر الصادق هذا ليلة هذا اليوم - 00:43:58

المشهور والمعول انه ولد في يوم الاثنين نهارا صلى الله عليه وسلم نعم من ابوبن ابوه عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف قصي بن كلاب من ارومة قريش - 00:44:15

اه كنانة ابن عامر ابن فهر من آآ ولدي عدنان من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم عليهم وعلى نبينا وسائر انبياء الله افضل صلاة واذكى سلام نعم الله اليكم قال رحمه الله تعالى - 00:44:35

ووافق العشرين من نيسان وقبله حين ابيه حانا اللهم صلي وسلم عليه. وافق يوم ميلاده العشرين من نيسان ونيسان هذه الاشهر الالاتينية لها اسمى ولها اسماء الان مغایرة لها ان اسماءها نيسان - 00:44:57

وهو شهر ابريل بالمناسبة وهو الشهر الرابع من الاشهر الشمسية ويأتي اب اه وهو الشهر الثامن شهر اغسطس يسموه العرب بابي الله. لأن الحر فيه شديد يوافق العشرين من نيسان. وش العشرين اللي يواافقوا؟ هل هو الثاني - 00:45:22

عشر من ربيع الاول او العاشر القريب. اي نعم الثاني عشر من ربيع الاول يواافق العشرين من نيسان والقاعدة المشهورة المطردة ان الاشهر الشمسية ثابتة في مبتدئها ومنتهاها لانها متوقفة على جريان الشمس - 00:45:49

ولهذا الاشهر الشمسية تصل نقصا الى ثمان وعشرين يوم وتزداد الى واحد وثلاثين يوما بحسبها. اما الاشهر القرمزية مبدأها على ولادة الفجر بعد اقترانه بالشمس آآ في هذا العام الذي ولد فيه مات ابوه - 00:46:12

ولهذا وش قال في عجز البيت وقبل وقبله حين ابيه حازم. نعم قبل ميلاده ابيه حان عينه يعني موته قد حان اي قد وقع ولهذا ولد النبي صلى الله عليه وسلم بعد موت ابيه - 00:46:35

فالمشهور في سيرته ان اباه عبدالله لم يشهد ولادة ابنته محمد ابن عبد الله عليه الصلاة والسلام مات عبد الله واخواله منبني النجار مات والنبي حمل في بطنه امه وال الصحيح انه حمل في اواخر اشهده - 00:46:53

في السادس وقيل في السابع وقيل في الثامن وهذه الذي كفله بعد ولادته جده عبد المطلب كما سيشير الناظم رحمه الله والنبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه قال انا ابن الذبيحين - 00:47:16

من الذبيحان اسماعيل كما قص الله عز وجل قصة ذبحه بما رأى ابوه ابراهيم عليه عليهم السلام في منامه انه يذبحه ورؤيا الانبياء فقط لا رؤيا غيرهم وهي قال يابني ارى في المنام اني اذبحك - 00:47:35

الايات في سورة الصافات حتى فدى الله عز وجل ذبح ابراهيم لابنه اسماعيل بالكبش وصارت سنة فيبني اسماعيل وزادتها شريعتنا تأكيدا في شعيرة الاضحية في يوم الحج الاكبر في يوم النحر - 00:47:56

والذبيح الثاني هو عبد الله لان عبد المطلب نذر ان اخرج الله له ماء زمزم ان يقرب الى الله ذبح احد اولاده وكان اولاده عشرة يضرب القرعة تقع على من؟ على عبد الله ولد النبي عليه الصلاة والسلام وكان من احب بل احب ابناءه اليه - 00:48:18

احتار واضطرب وده خباء زمانه وكراؤهم من الجاهليين على انه يفتديه افتداه عشرة من الابل ويضرب القرعة بين العشرة وبين عبد الله تظاهر على عبد الله. فيزيد عشرة الى ان بلغت مئة - 00:48:41

فبلغت في الابل فجعلها فداء بذبح ابنه وكانت هذه سنة جارية في العرب ان الديمة مئة من الابل وجاءت شريعتنا فاقررتها قتل الخطأ وفي عموم الديمة - 00:49:04

تزداد في نوعها بقتل شبه العمد واما قتل العمد فيه القصاص والقود فصار النبي ابن الذبيحين وهذا ما اشار به انا ابن الذبيحين وهذه مسألة في التاريخ مشهورة ان الذبيحة الاول هو اسماعيل على الصحيح - 00:49:24

وليس هو اسحاق ابن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام والله اعلم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ ولعلنا باذن الله تعالى نقتصر في هذه الحلقة على ما اخذناه من الابيات ونلتقي بكم ان شاء الله تعالى في حلقة اخرى والى ذلك - 00:49:45

الحين نستودعكم الله وفي امان الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجا والله بما تعملون خبير. لزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم من خير - 00:50:03

ما يعين على التحصين. من خير ما يعين على التحصيل - 00:50:34